العدد ٤٤٤ | السنة الخامسة عشرة | الخميس ١٥ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ
١٢ صفحة

النبأ
العدد ٤٤٤
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

عشرات القتلى والجرحى من قوات التحالف الإفريقي وتدمير وإعطاب ١٦ آلية باشتباكات وهجمات لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية



أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا في صفوف قوات التحالف الإفريقي والميليشيات الموالية لها ودمّروا وأعطبوا ١٦ آلية متنوعة باشتباكات وهجمات عنيفة وقعت بمناطق شمال نيجيريا وفي محيط بحيرة (تشاد)، كان بينها عملية استشهادية بسيارة مفخخة.

وفي التفاصيل، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/ذو القعدة)، تمركزات لقوات التحالف الإفريقي، قرب بلدة (دورو نايرا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة تخلل ذلك عملية استشهادية نفّذها الأخ (أبو حيدرة البرناوي) -تقبله الله-، الذي استطاع تجاوز المدرعات التي كانت في مقدمة قوات العدو ليصل إلى وسط تجمعهم ويفجّر سيارته المفخخة وفق مصدر خاص لـ(النبأ).

وأسفر الهجوم عن مقتل وإصابة أكثر من ٤٠ عنصرا وتدمير وإعطاب ست...

٤

١٢ قتيلا وجريحا من "رعايا التحالف" والرافضة و٢٠ آخرين من طالبان بهجومين للمجاهدين في خراسان

نفّذ جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع هجوما مسلحا ضد مجموعة من نصارى دول التحالف الصليبي برفقة عدد من الرافضة في مدينة (باميان) التي تضم أصنام "بوذا" وأوقعوا فيهم نحو ١٢ قتيلا وجريحا، كما أسقطوا نحو ٢٠ عنصرا من ميليشيا طالبان بين قتيل وجريح بتفجير قوي دمّر حافلتهم في معقلهم في (قندهار).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/ذو القعدة)، عددا من السياح النصارى من دول التحالف الصليبي، كانوا يتجولون برفقة عدد من الرافضة

التفاصيل ص ٦



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ٨ حتى ١٤ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ)



عدد العمليات في الولايات

١٥	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية العراق
٤	ولاية الشام
٢	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٦٥	ولاية غرب إفريقية
٣٢	ولاية خراسان
١٢	ولاية العراق
٥	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

٤	كركوك
١	صلاح الدين

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

٤	الخير

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو القعدة ١٤٤٥



وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا

كم كان مُزريًا إعلان الجيش الإيراني بأنّ إحدى "مسيّراته" وليس "مسيّرة تركية" هي من استطاعت تحديد موقع طائرة "رئيسهم" وزمرته النافقة بعد ضياعهم في مهبّ الريح أكثر من عشر ساعات، عجزت فيها كل قواتهم ومعها حلفاؤهم عن الوصول إليه فضلا عن "محاولة إنقاذه" ومَن معه مِن أئمة الكفر، ليقف حدُّ تفاخُر هذه "القوة العظمى" كما تروج لنفسها؛ عند لملمة جثث قادتها والوصول إلى موقع الحطام والصديد! في نموذج حي على ضعف وعجز هذه القوى المتجبرة أمام قوة القويّ الجبّار، سواء سقطت الطائرة أو أُسقطت فذلك شأن آخر لا يعنينا.

هذا الحدث يدفعنا إلى الحديث عمّا وصلت إليه دول الكفر اليوم من الزهو والعلو والاستكبار والبغي في الأرض بغير الحق؛ ما جعلها تسلك مسالك أسلافها في الكفر والعناد والحرب على التوحيد، فملّة الكفر واحدة قديمًا وحديثًا، تشابهت قلوبهم وضروبهم، وكذلك تتشابه مصائرهم ومصارعهم.

فغرور أمم الكفر واستكبارها في هذا العصر، أوصلها إلى تبنّي طريقة فرعون وعاد وثمود وأضرابهم من أمم الكفر البائدة، حتى قالوا مقولتهم: "مَن أشدّ منّا قوة؟" ولكن بألفاظ وعبارات "عصرية" مختلفة، من قبيل "الدول الكبرى" و"القوى العُظمى" وغير ذلك من ألفاظ وأوصاف التفخيم والتبجيل لدولهم وجيوشهم، فتستّروا خلف هذه الألفاظ يتحدون العزيز القهّار سبحانه.

وكما فعلت أمم الكفر البائدة بتحديها دعوة الرسل وتكذيبها الوعد الإلهي الناجز؛ فعلت أمم الكفر المعاصرة كذلك، فهو عين ما أرادته وقصدته معنى وشكلا، فالعبرة بالمقاصد لا بالألفاظ، فطواغيت اليوم بجيوشهم وحكوماتهم الصليبية واليهودية والوثنية والرافضية... كلهم يتحدون الخالق سبحانه ودينه وحكمه ووعده، سواء صرّحوا بذلك بألسنتهم -وقد فعلوا-، أو دلّت عليه فِعالهم وسياساتهم وحروبهم.

غير أنّ كفار زماننا نسوا أو تناسوا أنّ أسلافهم من أمم الكفر الذين ملئوا الأرض كفرًا وبغيًا وعلوًا وفسادًا، لم يبق منهم ومِن آثار قوتهم وملكهم إلا ما أخبرنا عنه سبحانه في كتابه من قصص عذابهم وعاقبة أمرهم، فلم تُغن عنهم قوتهم وملكهم من عذاب الله شيئًا، وأهلكهم الله جميعا وجعلهم أحاديث، بل أمر سبحانه عباده بأن ينظروا ويتدبروا ويعتبروا في هذا المصير وهذه العاقبة في مواطن كثيرة من كتابه كقوله تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا}. [محمد]

وقد ذكر الله تعالى صورا من العذاب الذي لحق بتلك الأمم الكافرة الغابرة، إذْ أخذ الله كلا منهم بما يناسب جريمته، في الموعد الذي حدده سبحانه وبالطريقة التي أرادها، كما قال سبحانه بعد أن عدّد جرائم تلك الأمم في سورة العنكبوت: {فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}، قال ابن كثير: "أي: كانت عقوبته بما يناسبه، (فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا) وهم عاد، وذلك أنهم قالوا: من أشد منا قوة؟ فجاءتهم ريح صرصر باردة شديدة البرد، عاتية شديدة الهبوب جدا.. (ومنهم من أخذته الصيحة) وهم ثمود، قامت عليهم الحجة وظهرت لهم الدلالة.. ومع هذا ما آمنوا بل استمروا على طغيانهم وكفرهم.. فجاءتهم صيحة أخمدت الأصوات منهم والحركات، (ومنهم من خسفنا به الأرض) وهو قارون الذي طغى وبغى وعتا، وعصى الرب الأعلى، ومشى في الأرض مرحا.. واختال في مشيته، فخسف الله به وبداره الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة، (ومنهم من أغرقنا) وهم فرعون ووزيره هامان، وجنوده عن آخرهم، أغرقوا في صبيحة واحدة، فلم ينج منهم مُخبر".

وقد أبقى الله تعالى بحكمته من بقايا ملكهم ما فيه معتبر لأولى الألباب، فتلك بيوتهم خاوية وقد غدت أثرًا بعد عين وأطلالًا لا حياة فيها ولا حراك، كما قال تعالى: {أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ}، قال ابن كثير: "أي: وهؤلاء المكذبون يمشون في مساكن أولئك المكذبين، فلا يرون فيها أحدًا ممن كان يسكنها ويعمرها، ذهبوا منها، (كأن لم يغنوا فيها) كما قال: (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا).. ولهذا قال هاهنا: (إن في ذلك لآيات) أي: إن في ذهاب أولئك القوم ودمارهم وما حلّ بهم.. لآيات وعبر ومواعظ ودلائل متظاهرة".

والمتأمل المتدبر يجد أنّ موعد إهلاك تلك الأمم الكافرة لم يأت في الوقت الذي أراده الرسل وأتباعهم وتمنوه، سيّما وقت اشتداد المحنة والكرب، بل أهلكهم الله تعالى في الموعد الذي قدّره الله بحكمته البالغة سبحانه دون تقديم ولا تأخير، كما قال تعالى: {وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا} [الكهف]، قال ابن كثير: "أي جعلناه إلى مدة معلومة ووقت معلوم معين، لا يزيد ولا ينقص"، وعلّق الإمام الطبري على الآية بقوله: "سُنتنا في الذين خلوا مِن قبلهم مِن ضربائهم". مع الإشارة إلى أن هلاك الأمم الكافرة غالبا ما يأتي في ذروة غطرستهم وشدة أمنهم من عذاب الله، فيستدرجهم الله بحكمته، ليكون ذلك أبلغ نكالا وأقوى عذابا، كما قال تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ} [الأنعام].

فتلك مصائر الأمم الكافرة المتجبّرة سطّرتها الآيات إعذارًا وإنذارًا، وما هي من الظالمين ببعيد، يهودا كانوا أو نصارى أو رافضة أو غيرهم من أمم الكفر المعاصرة، فسُنّة الله فيهم وفي أضرابهم ماضية باقية، إلا أنّ عذاب الله تعالى للكافرين له صورة أخرى غير تلك المصارع والقوارع، صورة يحبها المؤمنون، وتشفي صدورهم، نصر من الله وفتح قريب يمنحهم فيه المولى أكتاف عدوهم بعد جهاد وصبر ومصابرة وتربص، كما قال تعالى: {وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ} [التوبة]، قال ابن كثير: "أي: ننتظر بكم هذا أو هذا، إما أن يصيبكم الله بقارعة من عنده، أو بأيدينا؛ بسبي أو بقتل".

ونحن -والله- ما زلنا ننتظر بأمم الكفر قاطبة هذا أو هذا، فالوصية لأتباع الرسل أنْ تمسّكوا بيقينكم بوعد ربكم، ولا تهولنكم أعداد عدوكم وعُددهم ومعسكراتهم وتحالفاتهم أمام أعدادكم وعدتكم، فمسألة هلاك أمم الكفر وهزيمتهم ما زالت مسألة وقت كما كانت، ولن يسبقوا أجلهم أو يستأخروا، وإنما يمهلهم الله ولا يهملهم، ويهيّئ أسباب هزيمتهم بعذاب من عنده أو بأيدينا، وعد الله {إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا}.

عشرات القتلى والجرحى من قوات التحالف الإفريقي وتدمير وإعطاب ١٦ آلية باشتباكات وهجمات عنيفة

لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية



الأخ (أبو حيدرة البرناوي) -تقبله الله- منفّذ العملية الاستشهادية على تجمع التحالف الإفريقي في بلدة (دورو نايرا)

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا في صفوف قوات التحالف الإفريقي والميليشيات الموالية لها ودمّروا وأعطبوا ١٦ آلية متنوعة باشتباكات وهجمات عنيفة وقعت بمناطق شمال نيجيريا وفي محيط بحيرة (تشاد)، كان بينها عملية استشهادية بسيارة مفخخة.

أكثر من ٤٠ قتيلا وجريحا من قوات التحالف الإفريقي

وفي التفاصيل، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/ذو القعدة)، تمركزات لقوات التحالف الإفريقي، قرب بلدة (دورو نايرا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة تخلل ذلك عملية استشهادية نفّذها الأخ (أبو حيدرة البرناوي) -تقبله الله-، الذي استطاع تجاوز المدرعات التي كانت في مقدمة قوات العدو ليصل إلى وسط تجمعهم ويفجّر سيارته المفخخة كما أفاد مصدر خاص لـ(النبأ).

وأسفر الهجوم عن مقتل وإصابة أكثر من ٤٠ عنصرا وتدمير وإعطاب ست آليات متنوعة، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا تظهر جانبا من الهجوم.

التحالف ينهي حملته الفاشلة في (البحيرة)

وكان التحالف الإفريقي قد بدأ حملة على مناطق المجاهدين في (البحيرة)، منذ أسبوعين تقريبا من هذا الهجوم، شاركت فيها قوات تشاد والكاميرون والنيجر إضافة للجيش النيجيري.

خاص وعند محاولتهم التقدم على مناطق المجاهدين قرب بلدة (دورو نايرا) باغتهم المجاهدون بهذا الهجوم الاستباقي، الذي ألحق بهم خسائر كبيرة، ما اضطرهم للفرار إلى داخل البلدة مع غروب الشمس في نفس اليوم وفق مصدر خاص لـ(النبأ)

وأضاف المصدر أنه بحلول الليل فرّ المرتدون من البلدة تحت جنح الظلام وأطفأوا مصابيح آلياتهم خوفا من هجوم آخر للمجاهدين.

وأوقف المرتدون حملتهم بعد الخسارة الكبيرة التي تكبّدوها، وخرجوا من المنطقة في اليوم التالي الأحد (١١/ذو القعدة)، ولله الحمد أولا وآخرا.

المرتدون يفشلون في حملتهم على (سامبيسا)

خاص وفي سياق متصل، أفاد المصدر ذاته، أن الجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، شنوا حملة أخرى على مناطق المجاهدين في غابات (سامبيسا) من ثلاثة محاور، أوقع خلالها المجاهدون خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

حيث فجّر جنود الخلافة في يوم الاثنين (٥/ذو القعدة)، عبوة ناسفة على دورية الجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، قرب بلدة (نجيميا)، ما أدى لمقتل عنصرين وتدمير دراجة نارية، ولله الحمد.

كما فجّر المجاهدون في يوم الأربعاء (٧/ذو القعدة)، عبوة ثانية على القوات ذاتها، قرب بلدة (بيتا)، ما أدى لإعطاب آلية وإصابة عنصر على الأقل، وفي اليوم التالي، الخميس (٨/ذو القعدة) فجر جنود الخلافة عبوة ثالثة على دورية للعدو قرب بلدة (نجيميا)، ما أدى لإعطاب شاحنة وإصابة عنصر.

وفي يوم الجمعة (٩/ذو القعدة)، فجّر المجاهدون عبوة رابعة على دوريات الحملة، ما أدى لتدمير مدرعة ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

وعلى إثر هذه الضربات التي تلقاها الجيش اضطر في مساء الجمعة ذاته، إلى سحب قواته من المنطقة، ولله الحمد.

هجوم على معسكر للجيش النيجيري

في سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/ذو القعدة) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل سبعة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم.

وأحرق المجاهدون ثلاث مدرعات وأربع آليات رباعية الدفع، واغتنموا أسلحة وذخائر وأحرقوا معظم المعسكر، ولله الحمد.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن الهجوم تزامن مع قصف معسكر آخر للجيش النيجيري في البلدة ذاتها، بقذائف الهاون وقاذف القنابل عيار (٤٠) ملم.

ضربة استباقية

خاص وأضاف المصدر أن المجاهدين حصلوا على معلومات تفيد بنيّة "حاكم برنو" المجيء للمعسكر وترتيب عودة بعض الناس للمنطقة



جنود الخلافة أثناء اقتحام معسكر الجيش النيجيري في بلدة (مالم فتوري)

لغرض تجنيدهم ضد المجاهدين، إضافة إلى تخطيط القوات الموجودة في المعسكر للهجوم على مناطق سيطرة المجاهدين تزامنا مع حملة التحالف الإفريقي.

فجاء الهجوم كضربة استباقية أفشلت مخططاتهم ونكّلت بهم، ولله الحمد.

مقتل ٣ عناصر من الميليشيات

إلى جانب ذلك، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/ذو القعدة)، عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بنيران أسلحتهم.

كما اشتبك المجاهدون في يوم الأحد (١١/ ذو القعدة) مع دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في بلدة (جيربوا) بمنطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية.

وفي اليوم التالي، الاثنين (١٢/ذو القعدة) اشتبك المجاهدون مع دورية للميليشيات ذاتها، قرب بلدة (غوزا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، ولله الحمد.

وكان المجاهدون قد اشتبكوا في يوم الأربعاء (٧/ذو القعدة)، مع دورية للميليشيات، في بلدة (غوجبا) بمنطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم دون معرفة الخسائر البشرية في صفوفهم.

هجوم على حاجز للشرطة

في سياق آخر، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٢/ذو القعدة)، حاجزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (مارتي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام بندقية.

على صعيد متصل، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ذو القعدة) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (واجيروكو) بمنطقة (برنو)، بثلاث قذائف هاون، ولله الحمد.

من جانب آخر، قتل جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ ذو القعدة)، عضوا في منظمة (الصليب الأحمر) المعادية، كانوا قد أسروه في وقت سابق، في بلدة (مايني) بمنطقة (ديفا) بالنيجر، بنيران أسلحتهم الرشاشة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وأسفرت عمليات جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية في الأسبوع الماضي عن مقتل وإصابة أكثر من ٣٥ عنصرا من الجيشين النيجيري والنيجري والجواسيس والميليشيات وتدمير وإعطاب سبعة آليات بينها مدرعتان بتفجيرات وهجمات متفرقة في نيجيريا والنيجر والكاميرون.



قتل عضو من منظمة (الصليب الأحمر) المعادية بعد أسره بمنطقة (ديفا)





أكثر من 100 قتيل وجريح

29 عملية

- 13 عبوة ناسفة
- 1 عملية استشهادية
- 6 صولات واشتباكات
- 9 أخرى

تدمير وإعطاب 23 آلية متنوعة

توزعت على مناطق:
- نيجيريا
- الكاميرون
- النيجر

أبرز الهجمات



تفجير سلسلة ألغام على جيش النيجر أسفر عن مقتل 20 عنصرا وإصابة آخرين وتدمير وإعطاب 7 آليات متنوعة في بلدة (لادا) بمنطقة (ديفا).



هجوم عنيف على معسكر للجيش النيجيري أسفر عن مقتل 7 عناصر وإصابة آخرين وإحراق 7 آليات متنوعة ومعظم المعسكر في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو).



عملية استشهادية بسيارة مفخخة وهجوم واسع على تمركزات التحالف الإفريقي أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من 40 عنصرا وتدمير وإعطاب 6 آليات متنوعة قرب بلدة (دورو نايرا) بمنطقة (برنو).

النبأ

١٢ قتيلا وجريحا من "رعايا التحالف" والرافضة و٢٠ آخرين من طالبان

بهجومين للمجاهدين في خراسان


تفجير عربة مفخخة على حافلة لميليشيا طالبان في مدينة (قندهار)

النبأ ولاية خراسان

نفّذ جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع هجوما مسلحا ضد مجموعة من نصارى دول التحالف الصليبي برفقة عدد من الرافضة في مدينة (باميان) التي تضم أصنام "بوذا" وأوقعوا فيهم نحو ١٢ قتيلا وجريحا، كما أسقطوا نحو ٢٠ عنصرا من ميليشيا طالبان بين قتيل وجريح بتفجير قوي دمّر حافلتهم في معقلهم في (قندهار).

١٢ قتيلا وجريحا من النصارى والرافضة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/ذو القعدة)، عددا من السياح النصارى من دول التحالف الصليبي، كانوا يتجولون برفقة عدد من الرافضة المرتدين، في مدينة (باميان) بمنطقة (باميان) وسط أفغانستان. حيث استهدفهم المجاهدون بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة سبعة نصارى وخمسة روافض، ولله الحمد.

وكان القتلى والجرحى النصارى من دول: (إسبانيا والنرويج وأستراليا وليتوانيا)، وهي من ضمن الدول المتورطة بالتحالف الصليبي ضد الدولة الإسلامية، والتي يحرِّض أمراؤها باستمرار على استهداف رعايا هذا التحالف.

وانتشرت عبر منصات التواصل، صور لعدد من جثث قتلى النصارى ملقاة على الأرض، بجوار حافلة كانت تقلهم في موقع الهجوم.

حراسة الأوثان!

وتفرض ميليشيا طالبان إجراءات أمنية مشددة على مدينة (باميان)، كونها منطقة رافضية من جهة، ومقصدا للسياح النصارى من جهة أخرى، الذين تحاول استقطابهم وتوفير الأمن لهم، لتشجيع "قطاع السياحة" خصوصا مع الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي تعصف بالميليشيا.

وتقع على مشارف المدينة أصنام "بوذا" التي تنتسب إليها الطائفة البوذية الكافرة، وتُعد "معلما سياحيا" يقصده السياح من مختلف دول العالم خصوصا النصارى والوثنيين منهم.

وتشدد ميليشيا طالبان حراستها لمنطقة الأوثان وزائريها، كونها مصدرا اقتصاديا مهما تعوّل عليه في زيادة مدخلاتها من الأموال الحرام.

ومن المفارقات أن طالبان في عهدها الأول كانت قد فجّرت هذه الأوثان رغم الوساطات الكثيرة التي عرضت عليها في وقتها، إلا أنه بعد تسلمها الحكم، وتطويعها من الدول الصليبية، أصبحت تحرس هذه الأوثان وتسعى للتكسّب منها! بحجة أنها "مَعلَم ثقافي".


صورة من مكان استهداف جنود الخلافة السياح النصارى بمدينة (باميان)

إلغاء رحلات سياحية

وكان من نتائج الهجوم المباشرة، إلغاء عدد من الشركات "خططهم السياحية" إلى أفغانستان، خوفا من وقوع هجمات أخرى للمجاهدين.

يأتي هذا بعد أن صرح بعض قادة الميليشيا بعد زيادة أعداد السياح هذا العام، أن "هذا مؤشر على تحسن الوضع في البلاد"، وهي الصورة التي تحرص الميليشيا باستمرار على تصديرها للخارج خصوصا لأمريكا والدول الصليبية.

خاص

وفي هذا السياق، زعمت الميليشيا اعتقال منفذي الهجوم، وهو ما نفاه مصدر خاص لـ(النبأ)، مؤكدا أن هذه محاولة من الميليشيا لإيهام الناس بقوتها على الأرض وسيطرتها على الأمن وتصدير مزيد من "التطمينات" الوهمية للسياح النصارى خارج البلاد وداخلها.

٢٠ قتيلا وجريحا من طالبان بتفجير في (قندهار)

على صعيد متصل، فجّر جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٢/ذو القعدة) عبوة ناسفة داخل عربة بيع مركونة، على حافلة تقلّ عناصر من ميليشيا طالبان المرتدة، أثناء سيرها في شارع (محطة كابل) بمدينة (قندهار)، ما أدى لتدميرها وسقوط أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوف الميليشيا بينهم قيادي، ولله الحمد والمنّة.


رصد الحافلة التي تقل عناصر ميليشيا طالبان في مدينة (قندهار)

وعلى عادة طالبان في الكذب، زعمت الميليشيا على لسان "ناطق شرطتها" في المدينة، أن التفجير أسفر عن مقتل أربعة "أشخاص" دون أن تصرّح بأنهم من عناصرها.

رصد الحافلة

خاص من جانبه، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين كانوا يرصدون الحافلة منذ عدة أيام، حتى استطاعوا تحديد خط سيرها وأوقات خروجها ودخولها بدقة، وعلى إثر ذلك اختاروا الطريقة المناسبة لاستهدافها، وهو ما أظهرته الصور التي نشرها المكتب الإعلامي لولاية خراسان لعملية رصد وتفجير الحافلة، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٨ من الجيش الرافضي وتدمير وإعطاب آليتين بعمليات لجنود الخلافة في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أوقع جنود الخلافة بولاية العراق في هذا الأسبوع ثمانية من الجيش الرافضي المرتد بين قتيل وجريح بينهم ضابط ودمّروا آلية تحمل طائرة مسيرة وأعطبوا أخرى كما دمرّوا (كاميرا) حرارية بعمليات في مناطق متفرقة في كركوك.



استهداف ثكنة للجيش الرافضي في قرية (علو محمود) بمنطقة (الدبس)

هجوم على ثكنتين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/ذو القعدة)، ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (علو محمود) بمنطقة (الدبس) شمالي كركوك، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين.

وفي منطقة (الدبس) أيضا، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١١/ ذو القعدة)، ثكنة أخرى للجيش الرافضي، في قرية (الرمل)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٦ من الجيش الرافضي

في سياق متصل، فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/ذو القعدة) عبوتين ناسفتين على دوريات للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (الحفرية) بمنطقة (سليمان بيك).

خاص وحول تفاصيل التفجيرين، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن العبوة الأولى فجرها جنود الخلافة على آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي بعد رصدها عدة مرات وهي تقوم بإطلاق طائرة مسيرة لاستطلاع مناطق المجاهدين.

وبعد الرصد والمتابعة، نصب لها المجاهدون عبوة ناسفة في المكان الذي تقف فيه، كما نصبوا عبوة أخرى قريبا منها لاستهداف تجمع عناصر الجيش الرافضي.


ضابط في الجيش الرافضي أصيب بتفجير عبوة بمنطقة (سليمان بيك)

وعند تفجير العبوة الأولى، تجمّع عناصر الجيش قرب مكان التفجير مع ثلاث آليات، ففجّر المجاهدون فيهم العبوة الثانية.

وأسفر التفجيران عن مقتل وإصابة ستة من الجيش الرافضي بينهم ضابط وتدمير آلية رباعية الدفع كانت تحمل طائرة مسيرة، إضافة لإعطاب آلية أخرى.

من جانبها اعترفت ما يسمى بـ"الاستخبارات العسكرية" الرافضية بمقتل ضابطها متأثرا بإصابته، وذكرت أنه "آمر مفرزة طائرات مسيرة".

ونشرت وسائل إعلام محلية صورا تظهر آلية الجيش بعد احتراقها إضافة لصور وأسماء القتلى والجرحى.

مقتل ٥ عناصر من الـPKK المرتدين بهجمات متفرقة لجنود الخلافة في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة بولاية الشام خلال هذا الأسبوع خمسة عناصر من الـPKK المرتدين بأربع عمليات في مناطق متفرقة من الخير.

هجوم على تمركز للـPKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/ذو القعدة) تمركزا للـPKK المرتدين، قرب بلدة (الحريجية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر. في نفس السياق، استهدف المجاهدون في يوم الثلاثاء (١٣/ذو القعدة)، آلية للـPKK، بين بلدتي (جديد بكارة) و(جديد عكيدات)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وتضرّر الآلية، ولله الحمد.

اغتيال عنصرين من الـPKK

على صعيد متصل، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١١/ذو القعدة)، عنصرا من الـPKK، في بلدة (جديد بكارة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله.



لحظة اغتيال عنصر من الـPKK المرتدين في بلدة (جديد بكارة)

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية للحظة استهداف العنصر.

وفي يوم الثلاثاء (١٣/ذو القعدة)، استهدف جنود الخلافة عنصرا آخر من الـPKK، في قرية (عظمان الدبيس) شمالي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله.

خاص

وبيّن مصدر خاص لـ(النبأ) أن العنصر القتيل له تاريخ حافل بالإجرام، حيث قاتل مع الصحوات بداية إعلان الخلافة، ثم انتقل للقتال في صفوف الـPKK المرتدين وشارك بالحملة على المجاهدين في منطقة (الباغوز)، وبقي يتقلب في صفوف الفصائل والميليشيات إلى أن أنهى جنود الخلافة مسيرته الخبيثة بطلقة فالقة في رأسه، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي نفّذ أحد جنود الخلافة عملية استشهادية على مقرّ للـPKK المرتدين أسفر عن مقتل وإصابة نحو ٢٣ عنصرا وتدمير وإعطاب عدد من الآليات إضافة إلى تدمير أجزاء من المقر ثأرا للمسلمات في مخيم الهول كما قتلوا عنصرين من الـPKK وأصابوا آخرين وأعطبوا مدرعة بأربع هجمات استهدفت مقرا وثلاثة حواجز لهم.

إصابة ٤ من الجيش الرافضي بينهم ضابط بتفجير لجنود الخلافة في صلاح الدين

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

أصاب جنود الخلافة خلال هذا الأسبوع ضابطا وثلاثة عناصر من الجيش الرافضي المرتد وأعطبوا آليتهم كما أحرقوا محاصيل زراعية لأحد قادة الحشد العشائري في صلاح الدين.

خاص

وفي التفاصيل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة أحرقوا محاصيل زراعية لأحد قادة الحشد العشائري، قرب طريق (بيجي-حديثة)، في يوم السبت (١٠/ذو القعدة)، ونصبوا عبوة ناسفة على طريق دوريات الجيش الرافضي التي توقعوا قدومها.

وعند مجيء الدوريات، انفجرت عليهم العبوة الناسفة، ما أدى لإعطاب (همر) وإصابة ضابط وثلاثة عناصر، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي نفذ جنود الخلافة بولاية العراق هجوما متسلسلا استهدف ثكنة للجيش الرافضي ودورية مؤازرة حاولت التدخل، وأسفر عن ستة قتلى بينهم ضابط برتبة "عقيد" وإصابة أربعة عناصر آخرين، وتضرّر عربتي (همر) شرق مدينة (سامراء) بصلاح الدين.



إحراق محاصيل زراعية لأحد قادة الحشد العشائري قرب طريق (بيجي - حديثة)

٥ قتلى وأسرى من النصارى الكافرين بعمليات لجنود الخلافة شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أسر جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع خمسة نصارى قتلوا ثلاثة منهم في شرق الكونغو.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/ذو القعدة)، أحد النصارى الكافرين، قرب قرية (ماندومبي) بمنطقة (بيني)، وقتلوه نحرا.

خاص وفي إيتوري، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة أسروا في يوم الاثنين (١٢/ ذو القعدة)، اثنين من النصارى الكافرين، قرب قرية (كوماندا) بمنطقة (إيتوري)، ولله الحمد.

أسر ونحر نصرانيَّين

وفي اليوم التالي، الثلاثاء (١٣/ذو القعدة)، أسر جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/ذو القعدة)، اثنين آخرين من النصارى، قرب قرية (أوتومابير) بمنطقة (إيتوري)، وقتلوهما نحرا، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية نحو ٥٠ قتيلا وجريحا من النصارى بينهم عناصر من الجيشين الكونغولي والأوغندي وأحرقوا عشرة منازل وخمس دراجات نارية كما أسروا ثلاثة نصارى بهجمات واشتباكات متفرقة توزعت على منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.



نصرانيان أسرهما جنود الخلافة بقرية (أوتومابير) في (إيتوري) وقتلوهما لاحقا

جنود الخلافة بولاية موزمبيق يلتقون بأهلهم المسلمين بإحدى قرى (كابو ديلغادو)



أحد جنود الخلافة يلقي موعظة للمسلمين في قرية (ناmومو) بمنطقة (كيسانغا)

النبأ ولاية موزمبيق

خاص أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية موزمبيق التقوا هذا الأسبوع بأهلهم المسلمين في قرية (نامومو) بمنطقة (كيسانغا) في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

وأضاف المصدر أن المجاهدين وصلوا القرية في يوم الخميس (٨/ذو القعدة)، وعقدوا لقاء عاما بالمسلمين من سكان القرية، ألقوا خلاله موعظة حول أهمية الصلاة وأحكامها، كما تطرقوا خلال اللقاء إلى وجوب شكر الله تعالى على نعمه الكثيرة، إضافة لمواضيع أخرى مهمة في حياة المسلم.

كما صلى المجاهدون مع أهل القرية صلاتي المغرب والعشاء ومكثوا حتى صلوا معهم الفجر، قبل أن يغادروا إلى مواقعهم، ولله الحمد.

ويأتي اللقاء الجديد في إطار الجهود الدعوية المستمرة لجنود الخلافة بولاية موزمبيق، والهادفة إلى تعليم المسلمين أمور دينهم وإزالة الشبهات والمفاهيم المغلوطة التي يبثها أعداء الإسلام بينهم.

ويحرص جنود الخلافة على إلقاء المحاضرات وتنظيم الجولات الدعوية بين المسلمين كلما وجدوا فرصة مناسبة في مختلف ولايات الدولة الإسلامية.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي كان جنود الخلافة قد اقتحموا مدينة (ماكوميا) وقتلوا وأصابوا نحو ١٥ عنصرا من القوات الموزمبيقية وأحرقوا أربعة تمركزات واغتنموا ١٢ آلية والتقوا بالمسلمين في المدينة وقدموا لهم المعونات وبينوا لهم أهداف دعوتهم وجهادهم بعيدا عن تشويه أعداء الإسلام ووسائل إعلامهم.

منازل الآخرة (٣)

الحساب

الحمد لله مالك يوم الدين، الذي جعل الجنة دارا للمتقين والنار جزاء للكافرين، والصلاة والسلام على الشافع الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

ما قدّر أكثَرُ الناس الساعةَ حق قدرها، وتناسوا شدتها وهولها، وغفلوا عن حساب عسير وكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فأي شيء قدمته أيها الإنسان في ميزانك؟! وهل تُراك آخذا كتابك بيمينك أو شمالك؟! أما خوَّفك أنك ملاقٍ ربك؟! فاعلم أنك كيفما سرت فإنك إلى الله راجع، وإليه صائر.

قد خاب من اغتر بالعباد فضلّ مع الضالين وغوى مع الغاوين، فما تنفعه كثرة الناس وهو الموقوف بين يدي ربه فردا، موقف لو كذب اللسان خُتم عليه فتكلمت وشهدت الأركان، فأيُّ حساب ذلك والشهود أرض وملائكة وسمع وبصر وجلد، فاستحِ من ربك يا ابن آدم! وحاسب نفسك قبل الحساب الأكبر.

وفي الحساب قد أخبرنا ربنا بما هو كائن لنستعد خير استعداد، وسنأخذ في هذا المقال شيئا من خبر الحساب من نصوص الوحيين إن شاء الله.

يحشر مع من أحب

في أرض المحشر يوم القيامة تزوّج النفوس وتقرن إلى أجناسها، فالصالحون مع الصالحين والفاسقون مع الفاسقين والمشركون مع المشركين، قال الله تعالى: {وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ}، قال ابن كثير: "أي: جمع كل شكل إلى نظيره"، وقال تعالى: {احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ} قال ابن كثير: "قال النعمان بن بشير رضي الله عنه، يعني بأزواجهم أشباههم وأمثالهم"، وذكر أيضا: "وقال شريك، عن سماك، عن النعمان قال: سمعت عمر يقول {احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ} قال :أشباههم قال: يجيء صاحب الربا مع أصحاب الربا، وصاحب الزّنا مع أصحاب الزّنا، وصاحب الخمر مع أصحاب الخمر" [التفسير].

وقال النبي ﷺ: (المرء مع من أحب) [البخاري]، فمن تحبه اليوم فإنك غدا محشور معه، وفي البخاري أن رجلا سأل النبي ﷺ: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: (ما أعددت لها؟)، قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال: (أنت مع من أحببت).

وكل صاحب وخليل في الدنيا فإنه عدو لخليله وبريء منه إلا إن جمعتهما تقوى الله، قال تعالى: {الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ}، قال ابن كثير: "أي: كل صداقة وصحابة لغير الله فإنها تنقلب يوم القيامة عداوة إلا ما كان لله عز وجل، فإنه دائم بدوامه" [التفسير].

والناس بينما هم في ذاك اليوم الشديد، طال بهم المقام، وصاروا يرجون الخلاص من شدة الوقوف، سواء إلى جنة أو إلى نار، ولهول الأمر لم يقصدوا إلا الأنبياء؛ ليشفعوا في هذا الظرف العصيب؛ لأنهم أعرف الناس برب العالمين، ثم لم يأتوا إلا أولي العزم منهم، يسألونهم الشفاعة لتُفرج تلك الكربة التي ما لقيت الخلائق مثلها، قال النبي ﷺ: (فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيقول لست هناكم، قال: ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، قال فيأتون إبراهيم فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا، قال فيأتون موسى فيقول إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول: ارفع محمد وقل يُسمع واشفع تُشفَّع وسل تُعطَ، قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع...) [البخاري]

ويومها يظهر مقام نبينا محمد خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام فيحمده أهل الموقف كلهم.

تنزل الملائكة

وفي ذاك اليوم تنزّل الملائكة ويجيء الله عزّ وجلّ للفصل بين الخلائق، كما قال سبحانه: {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا * الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا} قال ابن كثير: "يخبر تعالى عن هول يوم القيامة، وما يكون فيه من الأمور العظيمة، فمنها انشقاق السماء وتفطرها وانفراجها بالغمام، وهو ظلل النور العظيم الذي يبهر الأبصار، ونزول ملائكة السماوات يومئذ، فيحيطون بالخلائق في مقام المحشر، ثم يجيء الرب تبارك وتعالى لفصل القضاء.

وقال الله عزّ وجل: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}، قال ابن كثير: "يعني: يوم القيامة، لفصل القضاء بين الأولين والآخرين.. كما قال: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا}، وقال: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ..}" [التفسير].

الفصل بين البهائم

ذاك يوم الفصل، يفصل الله الحكم العدل بين كل المخلوقات حتى البهائم، فلن تظلم نفس شيئا.

ويكون أول ما يبدأ به الحساب بين البهائم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لتؤدنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء) [مسلم].

ثم يقال لها كوني ترابا، وحينها يغبن الكافر تلك البهائم ويتمنى أنْ لو كان ترابا، قال تعالى: {وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا} قال الطبري: "ويقول الكافر يومئذ تمنيا لما يلقى من عذاب الله الذي أعدّه لأصحابه الكافرين به، يا ليتني كنت ترابًا كالبهائم التي جُعِلت ترابًا" [التفسير].

حساب الناس

يوم القيامة ينادى كل إنسان باسمه ليجيب الله الملك جل وعلا.

فالله تعالى لم يخلق الناس عبثا؛ بل جعل لهم موعدا يحاسبهم فيه على جميع أعمالهم في الدنيا، وقد أنذر كل نبي قومه يوم الحساب وأمرهم بالاستعداد له، قال النبي ﷺ: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة) [متفق عليه].

وأول شيء يسأل عنه العبد في نفسه الصلاة، قال ﷺ: (إنَّ أولَ ما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامةِ من عملِه صلاتُه، فإن صَلُحَتْ فقد أفْلَحَ وأنْجَح، وإن فَسَدَتْ فقد خاب وخَسِرَ) [الترمذي]، فمن ضيّع الصلاة لم ينظر لبره ولا لصلته وكرمه أو إحسانه للخلق، فالصلاة الصلاة أخي المسلم، فإنك محاسب عليها أولا، فأقمها تسلم!

وإن كان في فريضته نقص أتم له من النوافل، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي

من تطوع فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم) [أبو داود].

فاحرص يا عبد الله على النوافل وصلاة التطوع، لعلها تجبر نقصا اعترى صلاتك.

ثم يسأله الله عن أعماله، قال النبي ﷺ: (إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك، قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته) [متفق عليه].

ويومها يسأل كل راع عما استرعاه الله من رعية، أقام بها أو خان رعيته وغشها؟ قال ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) [البخاري].

ويأتي كل أمير عَشرة ويداه مقيدة؛ فيسأل عن رعيته؛ فإن كان عادلا سرّي عنه، قال النبي ﷺ: (ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه إلا العدل أو يوبقه الجور) [أحمد].

وكذلك من كانت له عدة أزواج يسأل في العدل بينهن، قال ﷺ: (من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل) [أبو داود].

إنه يوم الحساب، يسأل الشاب أين قضى شبابه، وصاحب المال يطول حسابه ويسأل: من أين لك المال وفي أي شيء أنفقته، كما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن عمُرِه فيما أفناهُ، وعن علمِه فيما فعل، وعن مالِه من أين اكتسَبه وفيما أنفقَه، وعن جسمِه فيما أبلاهُ) [الترمذي]، وصاحب المال في الدنيا ولو كان من أهل الجنة إلا أنه يتأخر في دخولها لوقوفه للحساب بين يدي رب العالمين.

إن الأمر عسير والخطب جلل، فيا من فرطت في شبابك تلهو وتلعب وتتخذل إخوانك المستضعفين وأخواتك الأسيرات أعدد جوابا إذا سألك الله عن نعمة الشباب.

وكل تقصير في حق أخيك المسلم أنت مسؤول عنه يوم القيامة، قال ﷺ: (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين، قال أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين، قال أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي) [مسلم]، فيا من استغاث بك أخوك أن تنصره وتسقيه وتطعمه وأنت في غفلة متنعم بدنياك؛ أعدد جوابا يوم الحساب بين يدي الله.

وكل نعيم أنت عنه مسؤول يا ابن آدم، قال تعالى: {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}، وقيل النعيم هنا الماء البارد، وقيل الصحة والعافية وقيل الرزق، وتدخل فيه كل نعمة والله أعلم.

إن ذلك الحساب عسير عسير ومن نوقش الحساب فقد عذّب، كيف لا والسائل إله الأولين والآخرين وملك الملوك سبحانه وتعالى، وأما من كان صالحا فإن الله يهون عليه الحساب كما قال تعالى: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا}، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: (من نوقش الحساب عذّب) قالت: قلت: أليس يقول الله تعالى: {فسوف يحاسب حسابا يسيرا}؟ قال: (ذلك العرْض) [متفق عليه].

نسأل الله أن يرحمنا برحمته، وينجينا في ذاك اليوم الرهيب، إنه سميع مجيب.

ونكمل في الحلقة القادمة ما تبقى من مشاهد ذلك اليوم، إن شاء الله تعالى.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
حفظه الله تعالى

٤٣

وغلّبوا أمرَ ربكم القائل:

{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، وأمرَ نبيكم ﷺ حيث قال: (مَن خَلَعَ يَدًا من طاعَة، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القيامَةِ لا حُجَّةَ له، وَمَن ماتَ وَليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً)، فهذا مقامُ الاجتماعِ والطاعةِ والبيعةِ في الإسلام، فعَضُوا عليها بالنواجذ ووفُوا ببيعتكم. ويشملُ هذا الأمرُ إخواننا المناصرين الذين حملوا رايةَ نُصرةِ الدولة الإسلامية في ساحة الإعلام ونسبوا أنفسَهم إليها، وعقدوا البيعةَ لها من سائر العالم فإن السمع والطاعةَ واجبةٌ على كل فردٍ منهم، فاسمعوا وأطيعوا، وتعاونوا وتطاوعوا، واحذروا الفرقة والاختلاف، واجتنبوا عقيمَ الجدالِ فإنه يُوغِرُ الصدرَ ويُذهب الأجر؛ ولديكم أرشيف كبيرٌ من ميراثِ الدولة الإسلامية المرئي والمسموع والمقروء، فاجتهدوا في رفعه وترجمتِه وبثِه في جنباتِ الشبكةِ العنكبوتية التي لا تنشغلُ هي عن محاربتكم، فزاحموا أهلَ الباطل بنشرِ الهدايةِ والرشاد، وادفعوا شُبُهاتِهم بالحقِ لا بسِواه، انصُروا الشريعةَ بالشريعةِ والسنةَ بالسنة، وادعوا إلى سبيل ربكم بالموعظة الحسنة، وخاطبوا الناسَ على قدرِ عقولِهم فإنما أنتم رسلُ البلاغ، وهي وظيفتُكم الأولى في ميدان الإعلامِ المناصِر، فلا تستبدلوها بشيء سِوى النفيرِ إلى ميادين القتال.

علامات صحة القلب

"ومن علامات صحة القلب:

أن لا يفتر عن ذكر ربه، ولا يسأم من خدمته، ولا يأنس بغيره، إلا بمن يدله عليه ويذكّره به، ويذاكره بهذا الأمر.

أنه إذا فاته وِرْدُه وجد لفواته ألما أعظم من تألم الحريص بفوات ماله وفقده.

أنه يشتاق إلى الخدمة، كما يشتاق الجائع إلى الطعام والشرب.

أن يكون همه واحدا، وأن يكون في الله.

أنه إذا دخل في الصلاة ذهب عنه همه وغمه بالدنيا، واشتد عليه خروجه منها، ووجد فيها راحته ونعيمه، وقرة عينه وسرور قلبه.

أن يكون أشح بوقته أن يذهب ضائعا من أشد الناس شحا بماله.

أن يكون اهتمامه بتصحيح العمل أعظم منه بالعمل، فيحرص على الإخلاص فيه والنصيحة والمتابعة والإحسان، ويشهد مع ذلك منة الله عليه فيه وتقصيره في حق الله.

وبالجملة فالقلب الصحيح: هو الذي همه كله في الله، وحبه كله له، وقصده له، وبدنه له، وأعماله له، ونومه له، ويقظته له، وحديثه والحديث عنه أشهى إليه من كل حديث، وأفكاره تحوم على مراضيه ومحابه، والخلوة به آثر عنده من الخلطة إلا حيث تكون الخلطة أحب إليه وأرضى له، قرة عينه به، وطمأنينته وسكونه إليه، فهو كلما وجد من نفسه التفاتا إلى غيره تلا عليها: **{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً}**"

[إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان] لابن القيم -رحمه الله-

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو القعدة ١٤٤٥ هـ